RC70
معـــاً
لمســـتقبل
أفضل صحة

الافتتاح الرسمي للدورة

معالي الدكتورة مي الكيلة، وزيرة الصحة الفلسطينية
ورئيسة الدورة التاسعة والستين للجنة الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية
لإقليم شرق المتوسط

أصحاب المعالي والسعادة،
الدكتور أحمد بن سالم المنظري، المدير الإقليمي
الدكتور تيدروس، المدير العام
السيدات والسادة،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يسرُّني ويشرِّفني أن أخاطب أصحاب المعالي والسعادة في افتتاح الدورة السبعين للجنة الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط، حيث نعود إلى الاجتماع بالحضور الشخصي الفعلي.

لقد اعتمدت اللجنةُ الإقليمية بعضَ القرارات البالغة الأهمية في آخر اجتماع لنا. وإنكم لَتتذكَّرون المُداولات المثمرة التي أجريناها بشأن قضايا رئيسية، مثل الأمن الصحي، ونهج الصحة الواحدة، ومكافحة الأمراض السارية، وتعزيز الصحة والعافية، واستخدام التكنولوجيا الرقمية في مجال الصحة. وناقشنا أيضًا منظورنا الإقليمي بشأن عمل عدة عمليات مشتركة بين الحكومات تُنفَّذ بتكليفٍ من الأجهزة الرئاسية للمنظمة، مثل العمليات الخاصة بالتمويل المستدام للمنظمة، والعمليات المعنية بتعديلات اللوائح الصحية الدولية، وعمل هيئة التفاوض الحكومية الدولية من أجل وضع اتفاقية أو اتفاق أو وثيقة دولية ما لتعزيز الوقاية من الجوائح والتأهُّب والاستجابة لها. وإن الزيادة التدريجية المقررة في الاشتراكات المقدرة، والتطلع إلى بلوغ 50% من الميزانية الأساسية للمنظمة بحلول الثنائية 2030–2031، خطوةٌ تاريخية إلى الأمام من شأنها أن تجعل التخطيط الطويل الأجل أمرًا ممكنًا.

وإنني على ثقة بأننا نتطلع جميعًا إلى تقديم الدكتور المنظري لتقريره. وعلى غير العادة، لا يقتصر تقريرُ هذا العام على تغطية التطورات الرئيسية في العام الماضي فحسب؛ بل إنه يتناول كامل فترة تنفيذ الرؤية الإقليمية للمنظمة؛ **رؤية 2023**. لذا سنستمع إلى الكثير من الإنجازات التي تحققت على مدى السنوات الخمس الماضية.

وبينما نُنعم النظر في تلك الإنجازات، لا يسعنا نسيان أن ما يقرب من نصف بلدان إقليمنا تواجه تحديات معقدة في استجابتها للطوارئ الإنسانية، ومكافحة فاشيات الأمراض، ومحاولة الإبقاء على عمل الخدمات الأساسية.

وموضوع الدورة هذا العام هو"المضي قُدمًا نحو مستقبل أوفر صحةً في إقليم شرق المتوسط: تعزيز الصحة للجميع وبالجميع وحمايتها وتحقيقها". والمُضي قُدُمًا يتطلب منا التركيز على صحة الأجيال القادمة؛ لذا يجب أن تكون لصحتهم مساحة وحضور أكبر في رسم ملامح توجهاتنا الاستراتيجية. ويجب أن نتعاون معًا في ذلك، في جهدٍ جماعي مشترك، منطلقين من نجاحاتنا السابقة. وينبغي ألا ننسى تجربتنا في إدارة أزمة كوفيد-19، التي اختبرت قدرتنا الجماعية على الاستجابة لمثل هذه التهديدات الصحية. ولا بد لنا من الانتفاع بما تعلمناه من دروسٍ، وما بنيناه من قدرات من أجل حماية أفضلٍ لشعوبنا في المستقبل، وعالم أكثر أمنًا.

ودورة اللجنة الإقليمية هذا العام دورةٌ خاصةٌ من وجهٍ آخر؛ ذلك أننا سنُرشِّح فيها مديرًا إقليميًّا جديدًا. ولا يفوتني في هذا المقام أن أعرب عن خالص تقديري للمدير الإقليمي الحالي، الدكتور أحمد بن سالم المنظري.

الدكتور أحمد بن سالم المنظري، لقد كان لتفانيكم وجهودكم الدؤوبة وقيادتكم الحكيمة بالغُ الأثر في توجيه إقليمنا نحو حصائل صحية أفضل. ولقد كان التزامكم ملهمًا بحق، وإني مُمتنَّة إذ واتتني الفرصة للعمل معكم.

وعملًا بما حثَثْتَنا عليه باستمرار، سنواصل التعاون والابتكار والدعوة إلى توفير صحة أفضل للجميع وبالجميع. لقد صار إقليمنا أقوى وأكثر مرونة عن ذي قبل، ولا يخامرُني شكٌ أننا سنتغلب معًا على التحديات التي تنتظرنا.

وختامًا، أتوجه لحضراتكم بجزيل الشكر، وأتمنى لكم اجتماعًا مثمرًا ناجحًا.